رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | سلسلة كلمات عشر ذي الحجة 1441هـ

أ.د. علي الشبل | لله أرحم بعباده

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فبعد غزوة حنين والتي كانت في اخر السنة الثانية من الهجرة - 00:00:03

اخر شوال واغفر الله رسوله على المشركين في سقيف وهوازن ومن معهم غنم النبي صلى الله عليه وسلم منهم غنائم عظيمة وسادة منهم سبيا كثيرا وقسم الغنائم في الجعرانة ذي القعدة - 00:00:31

واما السبي فاحتاج الى جمعه الى وقت كثير. وكان السبي نحوا من ستة الاف رجع صلى الله عليه وسلم المدينة فتبعه السبي فلما اقبلوا على المدينة خرج النبي صلى الله عليه وسلم ينظر في هذا السبي - 00:01:00

وكان نحوا من ستة الاف من هوازن وثقيف. ومن لف لفهما فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في السبي ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم - 00:01:23

اذ رأى صلى الله عليه وسلم امرأة هلعة اصابها هلع وفزع عظيمين وهي تركض في هلعها وفزعها في هذا السدي حتى اذا وجدت جنينا لها اخذته والصقته بثديها وارضعته والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى هذا الصنيع - 00:01:44

ثم التفت الى اصحابه قال اترون اي اتظنون ان هذه قاذفة ولدها في النار تقدر على الا تفعل ذلك يعني مخيرة القته في النار او ان شاءت لم تنقه قالوا لا يا رسول الله - 00:02:13

الجواب من واقع الحال لما كان فيها من الفزع العظيم والهلع الشديد لما فقدت جنينها فلما رأته من كمال حنانها اخذته فالصقته بثديها. ترضعه قال صلى الله عليه وسلم عندئذ - 00:02:35

وهذا من باب تقريب المثل في الذهن ليعمر اثره في القلب قال صلى الله عليه وسلم وانتبهوا يا ايها الاخوة لما قال قال والله لا الله ارحم بعباده من هذه بولدها - 00:02:55

يحلف عليه الصلاة والسلام قائلا والله والله وفق القسم بالله من مؤكدة لله ارحم اي اشد رحمة بعباده من هذه المرأة بولدها وهذا فيه بشرى لكم اهل الايمان واهل الاسلام - 00:03:17

لان اهل الايمان هم عبيد الله حقا. وهم اولياءه صدقا الذين حققوا لله العبودية ولم يلتفتوا ويقصدوا غيره والله لا الله ارحم بعباده من هذه بولدها اقتضى ذلك عظيم رحمة الله بنا - 00:03:45

الله ارحم بنا حتى من امهاتنا. اللاتي ولدن. ومن ابائنا ومن احبابنا اذا كان كذلك توجه المؤمن الى الله برحمته التي هي صفة من صفاته ذاته من اسمائه الحسنى ومن افعاله يرجو هذه الرحمة وينشدها ويطلبها - 00:04:09

ان يحصلها ولن يحصلها الا المؤمن الذي امن بالله ربا معبودا له ولم يكن غير الله عز وجل معبودا له قصده بالدعاء في السراء وفي الظراء وفي الرغبة وفي الرهبة اذا ضاقت الامور على المؤمن ليس الا - 00:04:34

الذي يكشف ضره ويرفع كربه يحقق له امنيته ويرحمه ويغفر له والله لله ارحم بعباده من هذه بولدها اذا مات احبابنا من امهاتنا وابائنا وابنائنا واقاربنا فانا نوقن انهم الى رب ارحم بهم منا ومن امهاتهم اللاتي انجبنهم - 00:04:56

هذه العقيدة اذا استقرت في قلب المؤمن الله بها وظن بالله عز وجل بسببها خيرا عظيما وقد سبق ان قلت لكم ما قاله الرجل لعبدالله بن عباس رضي الله عنهما وهو يدرس في الحرم يعمم وهو اعرابي - 00:05:28

قال يا ابن عم رسول الله من الذي يحاسب الناس يوم القيامة قال الله قال فزنا ورب الكعبة قال وما ذاك؟ قال لان الله كريم. والكريم

لا يدقق في تفاصيل الامور - 00:05:50
احسن بالله ظنه وعظم بالله رجاءه فكانت هذه العقيدة ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول وهو الصادق المصدوق. والله لله ارحم بعباده من هذه بولدها اللهم رحمتك التي وسعت كل شيء. اللهم رحماك اللهم عفوك واحسانك. الذي لا يحوجنا الى احد سواه - 00:06:08
تعم بها اولنا واخرنا وانسنا وجننا ومؤمننا وصالحنا وحينا وميتنا. اللهم رحمتك التي وسعت كل شيء ورضوانك الذي لا سخط معه لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا. ولجميع المسلمين والمسلمات. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا - 00:06:34
محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:07:03